عمليات تشغيل تعلم الآلة لتفعيل علم البيانات

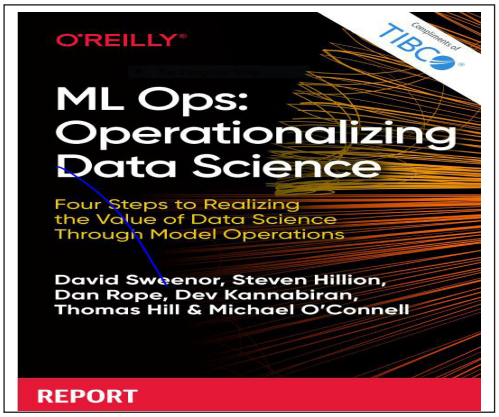

ص ٣٨

الذكاء الإصطناعي في الرعاية الصحية: الأمل، الاهتمام، الوعد، والخطر

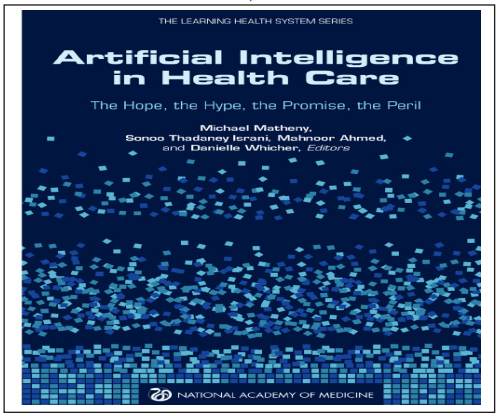

ص ٤٠

الإنسان الافتراضي اليوم وغدا

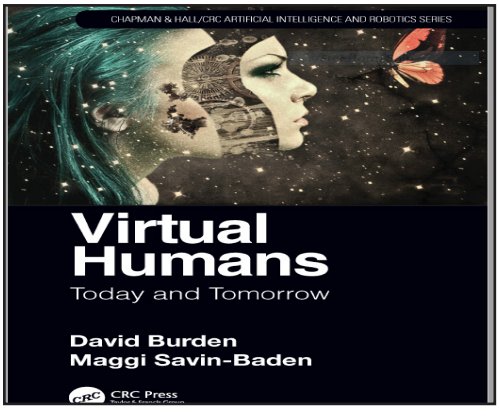

ص ٤٣

أول الكلام

مستقبل مصر في خطر !

أكاد أجزم مقترباً من مقام عين اليقين أن مستقبلنا في خطر، مستقبل مصر في خطر. وأن هناك مؤامرة دولية تنسج خيوطها أصابع صهيونية تعمل علي تفريغ شبابنا من مضمونه حتي لا يبقي لنا أمل في مستقبل قريب أو بعيد، وللأسف يساعدهم في هذا المخطط بعض منا بعلم أو دون علم. بالطبع لن أتحدث عن الحملة المكثفة لإغراق شبابنا في هاوية الإدمان والبحوث والدراسات تؤكد أن نسبة كبيرة من طلبة المدارس الإعدادية يدخنون السجائر والحشيش والبانجو. فما بالك بتلاميذ الثانوي الذين يعيشون في فورة المراهقة. وليس طلاب الجامعة ببعيد عنهم أيضا، قد يكون الإدمان أمره سهلاً بالعلاج. ولكن الذي لا علاج له حقيقة وهو الأمر الخطير الذي يهدد مستقبل شبابنا ويجعل الأمل ينفرط في مستقبل أمتنا، هو التفريط المتعمد بانحطاط مستوي التعليم. فلا يعقل أن يكون نجاح جحافل الآلاف من خريجي الجامعات المصرية مرتبط باستذكار أيام قليلة قبل الامتحانات من مذكرات تباع علي الأسوار لمختلف المواد، ولا تزيد صفحات أي مذكرة تجلب النجاح للطالب عن عشر أو عشرين صفحة، واختفت من قاموس التعليم تماماً كلمات الكتب والمكتبات ونظريات البحث وأعداد البحوث . وللأسف يواجه هذا الخطر من تدهور المستوي العلمي لخريجي الجامعات خطر آخر هو فقدان الناحية الصحية أو اللياقة البدنية، وهي مشكلة تواجه الكليات العسكرية وبالأخص كلية الطيران لاختيار الطيارين، يتقدم أكثر من مائتي ألف طالب لاختبارات الكليات العسكرية لا يجدون من بينهم من يصلح لأن يكون طياراً بالمقاييس الطبية العالمية إلا القليل النادر. وفي هذا مؤشر خطير علي تدني اللياقة البدنية والصحية.

وبعيداً بعيداً عن هؤلاء وإن كنا نتحدث عنهم، ما ذكره لي أحد الأصدقاء من أساتذة طب الذكورة والأمراض التناسلية. أن هناك شوطه تصيب شبابنا بالعجز أو الضعف الجنسي وهو ما لم يكن مرصوداً من قبل . هذا الأمر تؤكده إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ودراسات المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية والتي رصدت تزايد معدلات الطلاق بنسبة مخيفة بين الأزواج المتزوجين حديثاً خلال السنوات القليلة الماضية، وأن الطلاق يبدأ دائما من الفراش. في الحقيقة قد يكون ما سبق - رغم خطورته - بعض من قليل يجب أن نرصده ونكشف عنه الغطاء عنه ونطالب كل مواطن حريص علي مستقبل مصر وكل مسؤول يتقي الله في أهله ووطنه. بأن يرفع صوته مطالباً بحماية مستقبلنا وإنقاذ شبابنا من المؤامرة التي تحاك ضدهم لا فقادهم الوعي مبكراً. وبالتالي لا يكون لنا مستقبل معهم أو خلفهم. وأطالب بدلاً من الانشغال في التفاهات أن ننشغل بقضية من أخطر قضايا الأمن القومي لمصر وهي مستقبل شبابنا وبلادنا بعقد العديد من المؤتمرات، وإنشاء مجلس قومي علي أعلي مستوي يخضع مباشرة لرئاسة الجمهورية لبحث هذه القضية وإيجاد الحلول لها. والله من وراء القصد في البداية والنهاية.

سيد الهادي
sayedalhady@gmail.com